Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الحكمة الممنوعة
"قضية أبي نوّاس"

لو لاحقنا الممنوع :

قيل في " أبي نواس : الحسن بن هاني 139 – 198هـ ؟ " الكثير من الآراء ، وكثر حوله الجدل ، وطعن في شخصيته من نواح متعددة : من جهة النسب ، والسلوك ، والشاعرية ، بحيث شكل هذا الثالوث الجهوي جماع شخصيته على أكثر من صعيد ، هذه الشخصية التي أخرجت مرعبةً تاريخياً بأكثر من معنى . ترى لو أننا جارينا سلطة المنوع المتعلقة به ، فماذا كنا سنلاحظ إثر ذلك ؟ – سوى يشطب كل ما قيل عن الخمر شعراً في إطار الشاعرية النواسية ، خلال الفترة التي عاش فيها . – وسوف يشطب كل ما قيل من شعر غلماني ، جاء باسمه . – وكذلك هناك أشعار كثيرة ماجنة تنسب إليه ، سوف تشطب بدورها .. والموضوع لا ينتهي عند هذا الحد ، فقد كان لا بد أن يحصل كذلك : – شطب الكثير من الأفكار ، أو الطروحات الفكرية التي ظهرت في ضوء ذلك ، سواء تلك التي دفعت عنه ، أو التي هاجمته – والتي لا زالت تشكل مرجعياً قيمياً سلوكياً لدى كل مهتم بهذا الموضوع . – تغيير تصورنا عن الذين كتبوا عنه ، وهم قد نوّعوا في كتاباتهم ، من أمثال " أبي الفرج الاصفهاني ، وابن المعتز " والذين كتبوا عنه ،من أمثال